

الإبداع في تصميم كرسي المدخل كوحدة أثاث فريدة في المسكن وفقا لجماليات أسس التصميم العالمية.

Creativity in the design of the entrance chair in reference to the aesthetics of global design foundations.

د/ نيرمين ماجد القسبي .

أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

ملخص البحث Abstract:

يجب أن يكون كرسي المدخل قطعة أثاث فريدة متفردة في المسكن من حيث الإبداع وروعة التصميم، فمن خلالها يستطيع المصمم أن يطلق لخياله العنان، لإبداع تصميم يتميز بالجمال والقدرة على لفت نظر الزائر للمسكن من الوهلة الأولى أو التعامل معه للحظات قصيرة جدا، ولذلك يجب أن يحظى كرسي المدخل باهتمام بالغ من قبل المصمم حيث إنه يعد عنوان المسكن والمعبّر بصدق عن ذوق ورقي ساكنيه .
فنحاول في هذا البحث تناول كرسي المدخل بالدراسة والتحليل لوضع الأسس والإعتبرات الجمالية والوظيفية التي يجب أن يكون عليها هذا العنصر الهام المتميز من أثاث المسكن .
و ترجع أهمية كرسي المدخل إلى كونه وحدة الأثاث التي تعطي الإنطباع الأول عن التصميم الداخلي للمسكن، كما إنه وحدة الأثاث المرحبة بالزائر فهو أول ما يقدم التحية والترحيب بالزائر بمجرد أن يفتح باب المسكن، كما إنه وحدة الأثاث الأكثر ظهورا وإحتكاكا مع كل مرتادي المسكن سواء كانوا من ساكنيه أو الزائرين أو مجرد العابر أمام المسكن مصادفاً أن يكون باب المسكن مفتوحا، فمن الممكن أن لا يرى الزائر سوى هذه الوحدة من أثاث المسكن، وترك كرسي المدخل لأثرا طيبا في نفسية وعين الزائر كافيها لأن يعطي إنطباعا جيدا عن باقي عناصر التصميم الداخلي للمسكن .

إن كرسي المدخل يستخدمه الزائر القادم في مهمة محددة لا تستلزم دخوله لمنطقة الإستقبال، ولذلك يكون الإستخدام لفترة زمنية قصيرة جدا بل تكون في بعض الأحيان مجرد لمحة سريعة من الزائر له وهو واقف خارج المدخل مستفسرا عن أمر ما، ومن هنا يجب أن يتم التعامل مع التصميم الخاص به معاملة خاصة تستدعي فكرا إبداعيا متميزا .

عندما يطرق المصمم الباحث مجال تصميم الأثاث يقع إختياره على وحدة أثاث يطلق فيها العنان لخياله، وبالنظر لكرسي المدخل نجده أفضل ما يمكن من خلاله أن يطلق المصمم فيه لخياله عنان الإبداع، حيث إن الجانب الجمالي الإبداعي فيه له الأهمية الكبرى إلى جانب الأسس الوظيفية والإستخدامية التي لا يمكن تجاهلها .

Paper received 16th September 2015, accepted 27th October 2015, published 1st of January 2016

مقدمة Introduction:

إن المدخل منطقة ذات طابع خاص في المسكن، فهي التي تعطي الإنطباع الأول عن التصميم الداخلي للمسكن، كما أن تصميم قطع الأثاث الموجوده فيها يجب أن تكون ليست فقط مصممه بعناية بل يجب أن تحظى بإعجاب ولفت نظر الزائر من أول لمحة، وهذا يتطلب إبداع تصميمي فائق الروعة، وإختيار مجموعة لونية غير تقليدية، الوظيفية في كرسي المدخل تلي الإعتبرات الجمالية حيث إن إستخدامه لا يستغرق أكثر من دقائق معدودة على المصمم فيها أن يضع تصميمها يتحقق فيه عنصر الإبهار الذي لا تحده الإعتبرات الوظيفية وتفرض عليه قيودا ملزمة، فالإستخدام يكون لدقائق معدودة فإذا لم تتوفر الراحة بدرجة كبيرة ولكن إستطعنا أن نحقق درجة كبيرة من الإبهار والإبداع التصميمي للشكل نكون حققنا أعلى درجات النجاح في تصميم كرسي المدخل.
فالفكرة التصميمية لكرسي المدخل يجب أن تكون قائمة على الإبداع والإبهار الشكلي الجمالي وبذلك يكون كرسي المدخل قد نجح في أداء الوظيفة المنوط به القيام بها وهي تحقيق الإبهار للمتلقى من مجرد الرؤية السريعة للوهلة الأولى أو الإستخدام فائق السرعة .

مشكلة البحث Problem:

ندرة الأبحاث التي تناولت بالدراسة والتحليل لكرسي المدخل هذا العنصر الهام من أثاث المسكن، مقارنة بوحدة الأثاث الخاصة بباقي الحيزات والفراغات الداخلية للمسكن، فالمدخل هو عنوان التصميم الداخلي للمسكن والمنطقة الأولى التي قد لا يرى غيرها كل المتعاملين والقاصدين للمنزل أو حتى المارين بالمصادفة .

أهداف البحث Objectives:

- إلقاء الضوء على أهمية المدخل ووحدة الأثاث الخاصة به .

الكلمات الدالة Keywords:

التصميم الإبداعي

Creative Design

أسس التصميم

Design Basics

كرسي المدخل

Entrance chair

تصميم الأثاث

Furniture Design

المسكن المعاصر

Contemporary Housing

- والوصول إلى صيغ مختلفه لتصميم كرسي المدخل بالمسكن يتضح فيها الأسس الجمالية والوظيفية لكرسي المدخل .
- إظهار القدرات والملكات الإبداعية في تصميم وحدة أثاث هامة بالمدخل وهو كرسي الإنتظار المؤقت والذي يظهر فيه الجانب الإستعراضى الإبداعي ليوقف جنبا إلى جنب مع الجانب الوظيفي الإستخدامي .

فروض البحث Hypotheses:

1. إذا أتبعنا قواعد وأسس التصميم الجمالية والوظيفية في تصميم كرسي المدخل نتمكن من الحصول على كرسي مدخل يحقق إثراء لمنطقة المدخل وإبهار للزائر .
2. الإهتمام بمنطقة المدخل يجب أن يكون قائم على ضرورة تحقيق أعلى مستويات الإبداع التصميمي، لإعطاء الزائر إنطباع عالي القيمة عن رقي وإرتفاع مستوى التصميم الداخلي لباقي حيزات المسكن بصفة عامة .
3. تصميم كرسي يستخدم للحظات سريعة يتحقق فيها الإبهار ولفت الإنتباه يجب أن يتطلب مهارة وإمكانيات خاصة من مصمم الأثاث .

خلفية البحث Background:

أولا :دراسة الأثر الثقافي والإنساني والتطور المعرفي على فلسفة تصميم الكرسي في العصور التاريخية الهامة: -
إن الكرسي من أهم العناصر المكونة لتأثير الفراغ الداخلي الخاص بالإنسان على مر العصور، وترجع أهميته إلى كونه الوسيلة التي توفر للإنسان الراحة، وقد تفنن الإنسان في تصميمه وصناعاته حتى يكون وسيلة مناسبة للإستخدام في كافة الظروف ولكل المجالات الوظيفية والشرائح الإنسانية بدايتا من الملوك وإنتهاء بالعامل البسيط .
إن الكرسي على مر العصور والأزمان يعبر بصدق عن التطور

- دقة في الأبعاد والمقاسات الأرجنومية تدل على تقدم علمي غير مسبوق وعلم بالمقاسات التشريحية لجسم الإنسان بشكل يفوق كل التوقعات .
- كانت لديهم رغبة دائمة في تسجيل الفكر العقائدي والموروثات الثقافية والدينية على ما يصنعونه من كراسي، وذلك لعلمهم بأهمية الكرسي وكيفية إرتباطه بالإنسان المستخدم ولذلك كانت لديهم رغبة في إضفاء البركة والسورر عليه في فراغاته الداخلية من خلال ما تحمله المقاعد من نماذج لصور الآلهة والمعبودات أن ذلك .
- كما يؤكد الكرسي الفرعوني على إهتمام المصري القديم بتسجيل كل تفاصيل الحياة اليومية لعمل سجلات غير تقليدية تحتفظ بأسرار ومكونات وإنجازات ملوك وعظماء تلك الفترة .
- إعتز المصري القديم إعتزازا شديدا بلغته اللغة الهيروغليفية وقام بإستخدامها ليس فقط للتسجيل ولكن أيضا كعنصر جمالي زخرفي (تحليل الباحثة).

الإبداعي لفكر المصممين في الإتجاهات والمدارس المختلفة، ويعد هو المنتج الرئيسي والأساسي لتضافر الفكر الفني والتصميمي والصناعي والإجتماعي، فجميعها تتضافر للخروج بكرسي يظل شاهدا على محددات ومتطلبات ومفاهيم العصر والحقبة التي أنتجته (٦) .

١- فلسفة تصميم الكرسي في العصر المصري القديم (العصر الفرعوني) :-

- ترك المصري القديم ثروة هائلة من كراسي الملوك وعلية القوم في العصر الفرعوني، وقد كانت هذه الكراسي نموذجاً واضحاً وصورة جلية لسمات العصر الفرعوني فنجد فيها :
 - ثراء في الخامات ووفرة وإنتقاء الخامات سواء كانت خامات التصنيع أو التطعيم أو التذهيب بعناية فائقة وجودة عالية وعدم تقطير دالا على غنى وثراء هذه الحقبة من عمر مصر .
 - تنوع هائل في التصميمات مستمدة ومستوحاه من كل العناصر البيئية الإنسانية والنباتية والحيوانية .
 - إتقان في الصناعة وروعة في التشطيب وقوة في اللحامات والتعاشيق ومتانة في التجميع تدل على تقدم هائل في الحياة الصناعية في هذه المرحلة .



صورة (١) لنماذج وأنماط مختلفة من الكراسي الفرعونية تتنوع في التصميم والتقنية منها المنجد ذو الوسائد ومنها القابل للطي والخشبي المطعم بالذهب وجميعها تدل على قمة التطور والرقي في صناعة وتصميم الأثاث (نقلا عن المتحف المصري بالقاهرة

- ثروة الفنان المصمم المسلم من الأخشاب كانت ضئيلة حيث إن المنطقة العربية ثروتها من الأخشاب محدودة وليس لدينا غابات تتيح لنا كمية كبيرة من الأخشاب، ولذلك فبقطع الأخشاب الصغيرة إستطاع المصمم المسلم أن يكون عناصر زخرفية من ما يسمى بالخرط العربي .
- إستطاع الفنان المسلم من واقع عقيدته أن يوجد خط تصميمي مميز يستطيع المتلقى أن يميزه، وهو ما يسعى إليه المصمم في كل عصر وزمان وهو التميز والجمال والوظيفية (تحليل الباحثة).

فلسفة تصميم الكرسي في العصر الإسلامي :-

- فضل المسلم الجلوس أرضاً، ولكنه على الرغم من ذلك ترك لنا مخزون من الفكر التصميمي الذي يتضح لنا من خلال بعض المقاعد التي تؤكد على أن :
 - رفض المسلم من واقع عقيدته التصوير للكائنات الحية، ولذلك كانت العناصر المستخدمة أبعد ما تكون عن العناصر البشرية أو الطيور أو الحيوانات .
 - كانت الزخرفة الهندسية والنباتية والخطوط العربية أهم ما يميز التصميم لوحدات الأثاث بالحقبة الإسلامية .



صورة (٢) لمجموعة متنوعة من الأنماط المختلفة التي خلفتها الحقبة الإسلامية من المقاعد والمعبرة بصدق عن السمة التصميمية لهذه الحقبة والتي من أول وهلة يستطيع المتلقى أن يميز طرازها المميز من تطيم وخرط وزخارف هندسية منتظمة والبعد عن كل نواهي العقيدة الإسلامية في الفراغ الداخلي (٢) .

- في التصميم ووظيفية تتماشى مع كل المستويات الثقافية والدينية والعقائدية، ولما حدث لها من تطور سريع في التقنية مع الإحتفاظ بفخامة وروعة التصميم، ومن هذه الطرز

٢- فلسفة تصميم الكرسي في الطرز الأوروبية :-

تعد الطرز الأوروبية في تصميم الكراسي هي الطرز الأكثر إنتشاراً على مستوى العالم، لما تتميز به من رشاقة وجمال

الأويما والأسكرولات التي قد تهدر كميات من الخشب استخدمت فيما بعد في عمل الأخشاب المصنعة .

- الكرسي الأوروبي كرسي يمتاز بالدورانات والإنحناءات والتنجيد ذو الألوان والنقوش المعبرة عن ملوك وأميرات تلك الفترة، والشراشيب والعقادة المتقنة، والإيبيسون .
- ظهور الطرز الأوروبية صاحبها نهضة كبيرة في طرق صناعة الأثاث مكنت من تطويع الخامات المختلفة لإنتاج أثاث راقي عالي الجودة، كما توجه كثير من صناع الأثاث إلى الطبقة الأرستقراطية لدعمهم والترويج لصناعاتهم والإستفادة من أسمائهم وإطلاقها على الموديلات الخاصة بصناعة الأثاث مما حقق لها رواجاً وأهمية (تحليل الباحثة).



صورة (٣) توضح نماذج متعددة من الطرز الأوروبية لتصميم الكراسي تتضح فيها السمات التي سبق ذكرها والتي تؤكد على إن الطرز الأوروبية تميزت بالفخامة والعصرية وملامحة الأنواق الغربية والشرقية أيضاً، فعلى الرغم من أن الذوق الأوروبي تحول بعد الثورة الصناعية إلى البساطة والحدائثة ذات الطابع المجرد من الحلايا والزخارف إلا أن الدول الشرقية مازالت تستخدم الطرز الأوروبية على نطاق واسع حيث أنها مازالت تمثل القيمة في الأثاث بالنسبة لها (٥) .

- إستعمال خامات حديثة وخفيفة مخلقة طبيعية أو صناعية مثل الفبير جلاس .
- قلة العمليات الصناعية ومراحل التركيب وإستخدام الخامة بشكل متصل من خلال الثني والتطويع .
- كان للنقل والشحن أهمية كبرى فظهرت المقاعد التي يمكن ان تحمل متراكبة فتأخذ مساحة أقل في النقل والتخزين .
- تعد تصميمات الثورة الصناعية بمثابة السهل الممتنع فنرى الإبداع في التصميم يخرج من قمة البساطة، إن مصمم الأثاث في العصر الحديث ومع بداية الثورة الصناعية أصبح إبداعه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعمليات الصناعية التي أصبحت أمراً حتمياً لإمكانية مسايرة الإحتياجات الإنسانية (تحليل الباحثة) .

الطرز الإنجليزية (جاكوبيان - كوين آن - آدم - وليم وميري - شيراتون - هيلويت) والطرز الفرنسية (لويس الرابع عشر - لويس الخامس عشر - لويس السادس عشر - الأمبرير) (٥)، وللطرز الأوروبية سمات عامة يمكن أن نوجزها فيما يلي :

- سميت الطرز الأوروبية تبعاً لصانع الكرسي أو الشخصية التي من أجلها صنع الكرسي، ولذلك كان لكل طراز شكل وسمه تتوافق والذوق الشخصي للشخصية التي إرتبط بها تصميم الكرسي .
- تمتاز أوروبا بالغناء والثراء في الغابات والتي توفر كميات كبيرة من الأخشاب مكنت المصممين من عمل الكثير من

٣- فلسفة تصميم الكرسي في الطرز الحديثة المصاحبة للثورة الصناعية :-

صاحب قيام الثورة الصناعية في أوروبا تغيرات كثيرة في تصميم الأثاث ليواكب التصميم متطلبات التصنيع والإنتاج الكمي، فقلت الزخارف والأويما وأصبح الإتجاه نحو التبسيط والتجريد قوياً، وظهرت إتجاهات تصميمية كثيرة تنادي بضرورة أن يتبع الشكل الوظيفة، وأن تعبر تصميمات الأثاث عن الكفاءة العالية والقدرة الفائقة التي توصلوا لها في إكتشاف الخامات وتخليقها وتشكيلها، بفعل الطفرة العلمية والصناعية التي إجتاحت العالم آن ذاك. من المدارس التصميمية التي تعبر بصدق عن سمات تلك الحقبة مدرسة البواهاوس الألمانية وروادها فقد ظهر الإتجاه الحديث في التصميم بألمانيا ثم إنتشر منها إلى جميع أنحاء العالم (٨) (٩) . ويمكن أن نلخص سمات الإتجاه الحديث في التصميم في الآتي :



صورة (٤) توضح مجموعة من تصميمات كراسي مدرسة البواهاوس التي قادت حركة الثورة الصناعية في التصميم في أوروبا تظهر أهم السمات السابقة وتوضح طبيعة الخامة والتركيب والتصنيع، إن التصميم الصناعي أبداع كراسي قمة في الوظيفة والعملية وسهولة الإستخدم (٨) (٩) .

ثانياً: دراسة الأثر البيئي والحضاري على فلسفة تصميم الكرسي في المناطق العالمية الهامة :-

١- فلسفة تصميم الكرسي في الطراز الهندي :-

- الألوان القوية المشبعة المستوحاه من البيئة المحيطة .
- إستخدام الأخشاب النادرة ذات القيمة والمتوفرة في البيئة الهندية .
- التطعيم بالعاج والأحجار الكريمة والتي تعد من الثروات التي تتميز بها الأراضي الهندية .
- ظهور حيوان الفيل بكثرة في الزخارف المجدلة للكراسي حيث إنه أشهر الحيوانات بالبيئة الهندية .

الهند دولة عريقة تعد في الزمن القديم بلاد السحر والمزروعات والحدائق الغناء والغابات، وقد ظهر ذلك في تصميم الأثاث الهندي واضحا جلياً من خلال سمات الأثاث الهندي وهي :

- كثرة الألوان وتنوعها في قطعة الأثاث الواحدة وقد استخدمت

- نقشة الكشمير تعد من النقوش المميزة لقماش التنجيد في الأثاث الهندي حيث أن الهند وباكستان دولتي جوار يؤثر كل منهما في الآخر تأثيرا قويا (تحليل الباحثة).
- ظهور الكائنات الخرافية والرموز المذكورة في القصص الأسطورية .
- ظهور الزخارف النباتية بكثرة وهو نتاج تأثير المصمم بالبيئة النباتية الغناء الثرية في البلاد الهندية .



صورة (٥) توضح مجموعة من التصميمات المبتكرة للكرسي الهندي معبرة بصدق عن السمات المميزة للكرسي الهندي من الإبداع في استخدام الألوان الزاهية ، أشغال الخرز والخيوط والتطعيم بالعاج والأحجار الكريمة واستخدام الأخشاب ذات القيمة داكنة اللون (٧).

وإستخدامها بكثرة كطباعة على تنجيد الكراسي والوسائد .

- كما نلاحظ التصميمات المروحية والشعاعية أيضا تؤكد الطابع المميز لأساسيات التصميم في الطرز الآسيوية .
- وكثيرة نبات البوص واليامبو في المنطقة الآسيوية نجدهم وقد قاموا بإستخدام البوص بعمل أروع وأبدع أنواع الكراسي التي تصلح للفرغات الداخلية والخارجية .
- بالنظر التحليلية نجد أيضا أن الظهور المرتفعة المستقيمة للكراسي سمة آسيوية مؤكدة .
- ولا نستطيع أن نغفل الحروف الصينية واليابانية والتي تعد بصمة بمجرد ظهورها يتأكد الطابع الآسيوي في التصميم

٢- فلسفة تصميم الكرسي في الطرز الشرق آسيوية :-
إن الصين واليابان وكوريا ودول الشرق الأقصى على الرغم من بعدهم في أقصى الشرق إلا أنهم من أكثر الدول تأثيرا في العالم، إن لهم طابعا مميزا يظهر في تصميمات الكراسي الخاصة بهم على النحو التالي :

- إنهم على درجة عالية من الدقة والإتقان في العمل ولذلك يظهر هذا في تصميمات الكراسي التي تحمل الكثير من الزخرفة المنمنمة والتي تحتاج إلى درجة عالية من الدقة .
- هناك ثلاث درجات لونية تحمل لهم رموزا كثيرة وهم (الأبيض والأحمر والأسود) نجدهم وقد إستخدموهم بكثرة تجعل من هذه الألوان سمة وطابع مميز لهم .
- برع الآسيويون في تنسيق الزهور وأحيوها بدرجة كبيرة



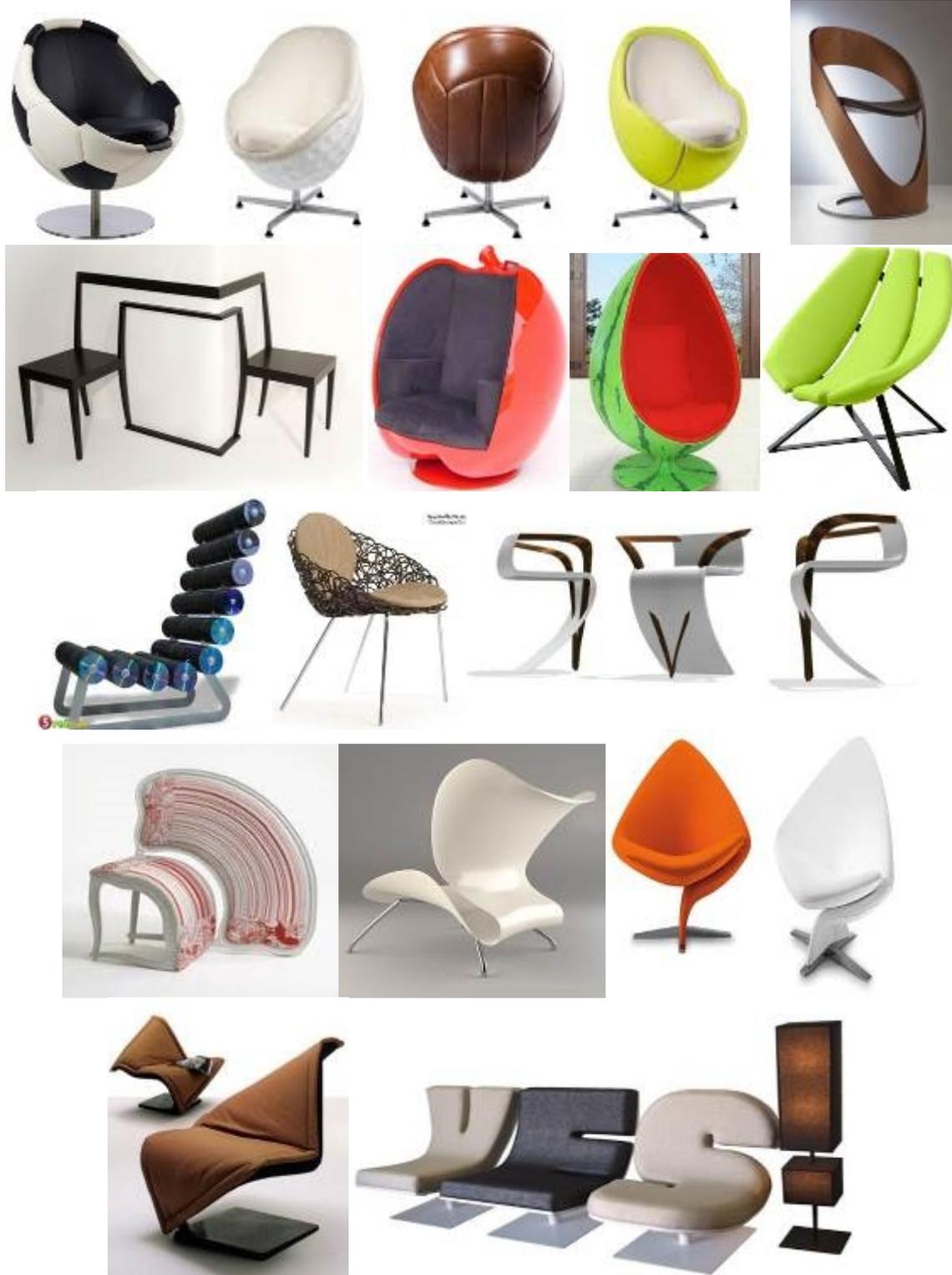
صورة (٦) توضح مجموعة كراسي آسيوية يظهر فيها الطابع الآسيوي في التصميم والخامة (١٠).

- استخدام اللون في الأثاث الأمريكي متنوع وغير محدود بمجموعة لونية محددة أو درجات لونية ثابتة بل إتسعت الدرجات اللونية لتشمل حتى الفضي والذهبي واللامع والمصقول .
- عندما تنبهر بغرابة الفكرة ودقة التنفيذ وحدائة الخامة ومرونة الخطوط وإنسيابيتها وروعة الألوان والمتانة مع خفة الوزن فإنك تقف أمام قطعة أثاث من القارة الأمريكية (تحليل الباحثة).

- الأمريكي سمة تجمع بين غرابة الفكرة وقمة الإبداع في التقنية (١١) نوجزها فيما يلي :
- إستلهم الأثاث الأمريكي تصميماته من كل عناصر الحياة اليومية فنجح الفكر الأمريكي في تحويل الكرة والورقة والفواكه بأنواعها إلى كرسي مناسب وظيفيا وجماليا يبهير المستخدم ويجعله يقبل على إقتناؤه .
- إختيار الخامة كان متنوعا وشاملا لكل الخامات المتاحة سواء كانت طبيعية أو صناعية حديثة مخلقة شفاقة أو معتمة، كما قاموا بإستخدام الخامات المتوفرة في الحياة اليومية من ماسير وأسلاك وإستطاعوا أن يحققوا بها أعلى درجات المرونة والتطويع لإنتاج كرسي حديثة متطورة .



صورة (٩ب) توضح مجموعة لقطات لمقاعد أمريكية الصنع



صورة (٩ ج) توضح مجموعة لقطات لمقاعد أمريكية الصنع والتصميم تظهر فيها وتؤكد السمة الأمريكية التي نستطيع أن نميزها من أول وهلة والتي تتلخص بالنظرة التحليلية في غرابة الفكرة مع إنفتاح الإمكانيات في تصنيع الخامات إلى الملائمة مع القدرة على تحويل أي شكل أو عنصر تشكيلي إلى مقعد متزن وإستخدام الخداع البصري والنظريات الفنية.

ولذلك فقد أصبح لإتجاهات الفن الحديث والإتجاهات المعمارية أثرا باغا على تصميم الكرسي يؤخذ في الإعتبار يستحق الدراسة كأحد التصنيفات التي يمكن أن نصف بها التصميمات المتعددة للكرسي المعاصر (٤).

١- أثر الفن التشكيلي المعاصر على تصميم كرسي المدخل:

إن كرسي المدخل عمل فني قبل أن يكون قطعة أثاث يحاول فيه المصمم إظهار إمكانياته في خلق تصميم متميز فريد يلفت نظر المتلقي، وغالبا ما يحتوي المدخل على بعض العناصر الجمالية مثل لوحة للفن التشكيلي أو فارة من الخزف فيأخذ

ثالثا: دراسة الأثر التشكيلي والبنائي على فلسفة تصميم الكرسي في التصميمات المعاصرة:

أصبحت فروع الفن والأثاث والعمارة في التصميم المعاصر مرتبطة إرتباطا وثيقا، وأصبح كل منهم يؤثر في الآخر بشكل كبير، وأصبحنا نجد المصمم المعماري وقد صمم الفراغ الداخلي وأثاثه وإن كان لديه حسا فنيا نجده وقد قام برسم لوحات الفن التشكيلي المعلقة للمكان، فلم يعد هناك فصل وإنعزال بين إتجاهات الفن والعمارة وتصميم الأثاث وأصبح كل منهم يؤثر في الآخر تأثيرا كبيرا .



صورة (١٤) توضح تأثير تصميم كرسي المدخل بالفن التشكيلي في المدرسة السيريلية .



صورة (١٥) توضح تأثير تصميم كرسي المدخل بالفن التشكيلي لمدرسة البوب آرت والكولاج .



صورة (١٦) توضح تأثير تصميم كرسي المدخل بوحدة إضاءة عبارة عن عمل فني نحتي تشكيلي ويظهر التأثير بوضوح في الخامة المستخدمة والتفريغ التشكيلي والسطح اللامع المصقول .
٢- أثر أهم الطرز المعمارية المعاصرة على فلسفة تصميم كرسي المدخل:

أصبح التصميم المعماري المعاصر مبهرًا ومعبرًا عن ثورة العصر التكنولوجية وفتح سقف التقنية الذي أصبح غير محدودًا أو مقيدًا، فقد أصبحت الإمكانيات لا نهائية في التنفيذ مما كان له أكبر الأثر على فكر المصمم، فأصبح التنفيذ ليس عائقًا، حيث أصبحت الأساليب التنفيذية محدثة ومرنة ومتوافقة تمامًا مع أحلام وطموحات المصممين .

و مؤخرًا ظهرت اتجاهات معمارية جديدة كان لها أكبر الأثر على تصميم الأثاث الموجود بالفراغات الداخلية بها ومن أهم هذه الاتجاهات هي العمارة العضوية والتي يتم فيها إستلهام الشكل المعماري ووظيفته من العناصر الطبيعية العضوية الحية وهذا الإتجاه يعد إتجاها حديثًا وقديمًا في ذات نفس الوقت حيث إن المصريين القدماء هم أول من قام بتشييد هذا النوع من العمارة

تصميم الكرسي بعض عناصر الإستلهام من مدارس الفن التشكيلي للعمل الفني المجاور فنحقق الوحدة في التصميم وهي التي تزيد قوة وجمالاً (رأي الباحثة) .
أثرت مدارس الفن التشكيلي المعاصر على تصميم الكرسي فنلاحظ أثر للإتجاه التجريدي الهندسي والإتجاه التكعيبي وفن البوب وكذلك بعض الأعمال التشكيلية كما سنرى من تحليل بعض التصميمات الآتية :



صورة (١٠) توضح تأثير تصميم كرسي المدخل بالإتجاه التجريدي الهندسي في الفن التشكيلي



صورة (١١) توضح تأثير تصميم كرسي المدخل بالإتجاه التجريدي الهندسي في الفن التشكيلي .



صورة (١٢) توضح تأثير تصميم كرسي المدخل بالفن التشكيلي في المدرسة التكعيبية .



صورة (١٣) توضح تأثير تصميم كرسي المدخل بالفن التشكيلي في المدرسة التكعيبية .

وهو ما يظهر واضحا جليا في التصميم المعماري وتصميم الأثاث الخاص بهم (٣) .



صورة (١٧) توضح وجود الإستلهام العضوي في العمارة والتصميم الداخلي والأثاث في العصر المصري القديم بشكل قوي، مما يؤكد على حداثة الفكر التصميمي الفرعوني والمشابه للفكر التصميمي المعاصر



صورة (١٨) توضح العمارة العضوية المتأثرة بالكائنات البحرية وتصميم الكرسي المواكب لنفس الفكر التصميمي مما يؤكد على تأثير الطرز المعمارية على فلسفة تصميم الأثاث .



صورة (١٩) توضح العمارة العضوية المستلهمة من العناصر الطبيعية كخلايا النحل أو المركبات العضوية وتصميم الكرسي المواكب لنفس الفكر التصميمي والمصنوع من الخامات المخلفة القابلة للتشكيل مما يؤكد على تأثير الطرز المعمارية على فلسفة تصميم الأثاث (٣) .



صورة (٢٠) توضح العمارة العضوية المستلهمة من العناصر الطبيعية فنلاحظ المبنى المستلهم من نبات الخرشوف وتصميم الكرسي المواكب لنفس الفكر التصميمي والمصنوع من الخامات المخلفة القابلة للتشكيل والذي تم في تصميمه الدمج بين العنصر الطبيعي النباتي وكرة حفظ الإبر مما يؤكد على أن التصميم الحديث أصبح بحرا مفتوحا مترامي الأطراف تعددت فيه مصادر الإستلهام .

فكل عناصر أسس التصميم التي نفندها في صفحات تأخذ فيها العين البشرية قرارا لحظيا بمجرد النظر فنقرر جمال التصميم وروادته وإتزانه من عدمه . (تحليل الباحثة)



إرتبط الأثاث الداخلي بالتصميم المعماري الخارجي إرتباطا وثيقا، فمنذ القدم والإنسان يستشعر ضرورة الوحدة والترابط في التصميم هذه الوحدة التي تقيسها وتقيمها العين البشرية، إن العين البشرية وسيلة هامة من وسائل القياس وخاصة لجماليات اسس التصميم،



صورة (٢١) توضح العمارة العضوية المستلهمة من العناصر الطبيعية وأيضا الحاوية للعنصر النباتي فنجد البرج المتخذ من شكل الشجرة تصميميا معماليا خارجيا، والبرج المحتوي على النباتات والأشجار وتظهر بشكل أساسي في تكوينه الخارجي، وتأثير ذلك على كرسي من الفراغ الداخلي متخذاً أيضا من ورقة النبات مصدر أساسي من مصادر الإستلهام، ليأتي متماشيا مع العمارة الخارجية في نسق متوافق خارجيا وداخلي (٣) .



صورة (٢٢) توضح تصميم معماري عضوي للمصممة (زها حديد) يأخذ شكلا هلاميا حرا، وبجانبه تصميم لمقعد يأخذ نفس الخط التصميمي في توافق وإنسجام تام بين العمارة الخارجية وتصميم الأثاث الداخلي .

والمعماري حيث يعد التصميم الداخلي هو حلقة الوصل بين التصميم المعماري الخارجي وعناصر الفن التشكيلي التجميلية للفراغ .

● سحان الذي خلق الوجود والوجوه في تنوع لانهاية مدلا على الإمكانية اللانهائية لتنوع الشكل في التصميم، وهو ما يميز التصميم عن باقي علوم الدنيا، فإذا كان أسرع العلوم تطورا يتطور كل يوم فإن التصميم يمكن أن يتطور ويتغير كل ساعة بل كل ثانية، وهو ما يسبب سعادة ومتعة بالغة للمصمم فقد ينتهي الوقت ولا تنتهي الأفكار .

● مما يميز العصر الحديث الذي نعيش فيه ويمكن أن يسجل له وتتميز تصميماته من خلاله هو تعدد وتنوع مصادر الإستلهام فالعصر الحديث بإمكانياته وتقنياته التكنولوجية المذهلة مكن المصمم من الإطلاع على أدق المخلوقات وأعظم وأكبر الموجودات، وبالتالي أصبح لدى المصمم مجالاً خصباً لإستقاء الأفكار ومن هذا المنطلق ومن نقطة الإنطلاق هذه يمكن أن نقوم بعمل تصميمات متعددة لكرسي المدخل في المسكن المعاصر، وتوثق لهذه المرحلة من الإنتاج التصميمي، والتي لا يحد فيها خيال المصمم أي حدود، وتنساب الألوان والخطوط بين يديه في طواعية تامة وتقوم تقنيات الصناعة بتلغات خياله بمراحل .

● إذن من خلال :

١. مصادر الإستلهام اللانهائية المتعدده .
٢. إمكانية التقنية المذهلة المتمكنة .

تقوم الباحثة بتقديم مجموعة من تصميمات كراسي المدخل للمسكن المعاصر تعبر بصدق عن ما يميز هذه المرحلة من الفكر التصميمي وتوضح ما يجب أن يُميز به كرسي المدخل من تفرد وجمال في الشكل وإنسيابية في الخط وروعة في اللون وحدائفة في الخامة المستخدمة :-

يظهر مما سبق أن تأثير تصميم الكرسي بفلسفة تصميم المبنى أمرا حتميا ولاشك إذا كان المبنى يأخذ خطا تصميميا خاصا ومميزا، فلا يمكن أن يتجاهل المصمم الداخلي أو مصمم الأثاث الطابع والإتجاه المعماري الحاوي للفراغ الداخلي المحتوي على الأثاث، ولذلك فعلى مر العصور نجد أن التصميم المعماري هو أهم وأول من يؤثر تأثيرا مباشرا على فلسفة تصميم الكرسي، وأن دراسة تصميم الكرسي وفق الإتجاه المعماري أمرا هاما مثل دراسة الطرز التاريخية والمؤثرات البيئية على التصميم .

نتائج البحث results :

- يعد تصميم الكرسي على مر العصور إنعكاس لما تتضمنه الحضارة الإنسانية من سمات فنية ودينية وثقافية وعلمية صناعية .
- لكل حضارة سماتها المميزة التي يستطيع المتلقى أيا كان متخصص أو غير متخصص أن يلاحظها ويميز خصائصها الظاهرة من حيث الشكل أو المضمون .
- التمييز والإختلاف عن الآخرين بالوصول لكل جديد هو ما يبحث عنه المصمم في كل عصر وهو ما تكشف لنا بالبحث المسحي الوصفي التحليلي للكرسي على مدار العصور الإنسانية المختلفة .
- من خلال البحث توصلنا إلى أن الطابع المميز لتصميم الكرسي على مر العصور كان إما نتاج المؤثرات المحيطة من العصور الإنسانية المختلفة ثقافيا ودينيا وعلميا أو نتاج الأثر البيئي في أنحاء العالم المختلفة وما تتضمنه كل بيئة من خصائص وخامات وثروات مختلفة .
- كان من نتائج البحث أيضا ظهور الأثر الهام والبالغ من مدارس الفن التشكيلي والإتجاهات المعمارية على تصميم الكرسي على مر العصور المختلفة وهو ضمن التأثير الدائم والمعتاد لتصميم الأثاث من كل ما هو جديد في الفن التشكيلي



تصميم كرسي مدخل رقم (١)



تصميم كرسي مدخل رقم (٢)

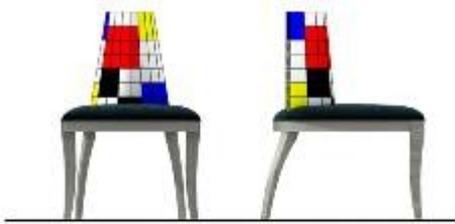


تصميم كرسي مدخل رقم (٣)



تصميم كرسي مدخل رقم (٥)

تصميم كرسي مدخل رقم (٤)



تصميم كرسي مدخل رقم (٧)

تصميم كرسي مدخل رقم (٦)



تصميم كرسي مدخل رقم (٩)

تصميم كرسي مدخل رقم (٨)



تصميم كرسي مدخل رقم (١٠)



تصميم كرسي مدخل رقم (١١)



تصميم كرسي مدخل رقم (١٢)



تصميم كرسي مدخل رقم (١٣)

الإلتزام بالقوالب الجامدة وهو ما تميزت به التصميمات المعاصرة فالتصميم أصبح لا يحد من إنطلاقه خامة أو تقنية أو صعوبة الحصول على تأثيرات أو درجات لونية فقد أصبح بفضل الله والثورة التكنولوجية كل شيء متاح .

الخلاصة conclusion :-

١. إن كرسي المدخل قطعة أثاث فريدة متميزة يستقبل بها المسكن زائريه فيجب أن تتميز بالجمال والروعة والإبهار مع أداء الوظيفية .
٢. حظي الكرسي باهتمام مصممي الأثاث على مر العصور نظرا لكونه قطعة الأثاث المنوط بها توفير الراحة للإنسان وهي وظيفة بالغة الأهمية والحساسية .
٣. تغير وتميز تصميم الكرسي من عصر إلى عصر ومن بيئة إلى أخرى كما تغير متأثرا بالمدارس الفنية والإتجاهات المعمارية .

من التصميمات السابقة يتضح :

- إمكانية تعدد مصادر الإستلهام في تصميم الأثاث المعاصر .
- فمما سبق من تصميمات لكرسي المدخل والتي قامت الباحثة بتصميمهم نجد التصميم المستلهم من عناصر بيئية نباتية أو بشرية .
- كما نجد ما يرجع في تصميمه إلى بعض الأسس التصميمية لمدرسة الباوهاوس وإستخدام الألوان الأساسية (الأحمر والأصفر والأزرق) ولكن بشكل معاصر تمت فيه الإستفادة من التقنية العالية التي يمكن بها إستخدام ألوان طلاء الأثاث .
- كما إستطاعت الباحثة الإستلهام من مدارس الفن التشكيلي المعاصر وخاصة المدرسة التكعيبية حيث الأشكال الهندسية المتداخلة والملامس المتعددة والإستخدام للتباين بكثرة بين اللونين الأبيض والأسود .
- و كذلك يظهر في الخطوط الكثير من الحرية والإنطلاق وعدم

٤. يجب على مصممين الأثاث في هذا العصر أن يطلقوا لخيالهم وخطوطهم العنان فلم تعد التقنية في هذا العصر تقف حائلا أمام أي خط تصميمي أيا ما كان، فقد إنفتحت آفاق التقنية وأصبحت لا تعرف المستحيل .

المراجع References :-

- (١) القيم الجمالية في العمارة الفرعونية – تاريخ فن – العين تسمع والأذن ترى – ثروت عكاشة.
- (٢) القيم الجمالية في العمارة الإسلامية – تاريخ الفن – العين تسمع والأذن ترى – ثروت عكاشة.
- (٣) مباني متميزة حول العالم www.qatarshares.com.
- (٤) ويكيبيديا، https://ar.wikipedia.org/wiki/الحرّة/فنون_تشكيلية.
- (٥) طراز الأثاث الفرنسي - منتدى المهندسين كوم كلية الهندسة www.eng2all.net/forum/engineering361517
- (٦) الأثاث – الموسوعة ency.kacemb.com/الأثاث .
- (٧) الأثاث في الهند القديمة - Global - كنانة أونلاين kenanaonline.com/users/medo17/posts/10689
- (٨) لو كوربوزيه - ويكيبيديا، الموسوعة الحرة https://ar.wikipedia.org/wiki/لو_كوربوزيه .
- (٩) عصر الحداثة، بداية تغيير | مدونة | ثقافة الميديا medialiteracyarab.com/2015/07/12/عصر-الحداثة-بداية-تغيير.
- (١٠) الطراز الآسيوي.. فنون مبتكرة - Decor Trends decortrends.com/articles/204/256
- (11) Wikipedia, the free encyclopedia https://en.wikipedia.org/wiki/American_Empire_style
- (12) African decor - contemporary African art www.contemporary-african-art.com/african-decor.html

٤. تنوعت مصادر الاستلهام لتصميم الكرسي في العصر الحديث وتعددت المؤثرات بشكل لا نهائي .
٥. بلغت التقنية ذروتها وأصبحت الأساليب التكنولوجية في إنتاج الأثاث تفوق بكثير ما يضعه المصممين من تصميمات أو أفكار غريبة متفردة .
٦. نستطيع أن نضع تصميمات من كراسي المدخل تعبر بصدق عن سمات وتقنيات هذه المرحلة من عمر البشرية حيث لا مجال للمستحيل في التقنية أو تطويع الخامات المتعددة وروعة الألوان وأساليب النهو والتشطيب الخارجي .
٧. بفعل وسائل الإتصال السريعة المتلاحقة أصبح العالم بمثابة قرية صغيرة يصعب الفصل بينها وخاصة الفصل الفكري ولذلك أصبح الفكر التصميمي متواكب في جميع أنحاء العالم، فتستطيع الفكرة التصميمية أن تنتقل من أبعد نقطة على الكرة الأرضية لنظيرتها في غضون ثواني معدودة ولذلك توحد الفكر التصميمي وأصبحت السمات متقاربة .

التوصيات Recommendations :

١. على مصممي الأثاث ضرورة البحث دائما عن طابع مميز للتصميم، فقد كان التميز وبصمة السمة هي غاية المصممين في كل عصر وإتجاه منذ القدم وحتى الآن، فنستطيع تمييز التصميم الفرعوني أو الإسلامي أو البيئي أو الأوروبي بمجرد لمحة سريعة، ومن هنا يثبت نجاح المصمم .
٢. ضرورة الرجوع المستمر لمدارس وإتجاهات تصميم الأثاث السابقة من حين لآخر وتحليلها، فكلما تطور الفكر الإنساني تمكنا من إستخلاص وإكتشاف جوانب جديدة لم نصل إليها من قبل في الفكر التصميمي السابق .
٣. ضرورة الإنتباه إلى أن بعض قطع الأثاث في المسكن تحتاج إلى إهتمام من نوع خاص، حيث إن هناك تقدم للوظيفة على الشكل في بعض الأحيان وأحيانا يكون للشكل التصميمي الأولوية في الإهتمام حيث إن الإستخدام يكون لفترات قصيرة مع ضرورة توفر عنصر الإبهار في الشكل التصميمي، ويعد كرسي المدخل من هذا النوع من قطع الأثاث .